

النهاية في غريب الأثر

- { جثا } (س) فيه [اَحْثُوا فِي وَجْوه المَدَّاحِينَ التَّوَرَّابِ] أي اَرْمُوا . يقال حَثَا يَحْثُو حَثْوًا وَيَحْثِي حَثْيًا . يُرِيدُ بِهِ الْخَيْبَةَ وَالْأَسْفَلَ يُعْطَوْنَ عَلَيْهِ شَيْنًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى طَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التَّوَرَّابِ .
- وفي حديث الغُسُّلِ [كَانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ] أي ثَلَاثَ غُرْفَ بَيْدَيْهِ وَاحِدُهَا حَثِيَّةٌ .
- وفي حديث آخر [ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى] هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْكُثْرَةِ وَإِلَّا فَلاَ ثُمَّ وَلَا حَثِيَّ جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .
- وفي حديث عائشة وَزَيْنَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَحْثَّتَا] هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَثِيِّ وَالْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رَمَتْ فِي وَجْهِهِ صَاحِبَتَهَا التَّوَرَّابِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفْنِهِ [وَإِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَنْ يَحْثُوَ عَنْهُ تَوَرَّابُ الْقَبْرِ وَيَقُومَ] أَي يَرْمِي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ .
- [هـ] وفي حديث عمر [فَإِذَا حَمِيرٌ بَيِّنٌ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَذْثُورًا نَثَرَ الْحَثَا] هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : دُقَاقُ التَّيْنِ (أَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ : وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُلْقِي الذَّوَى ... كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مُلَأَى حَثَا)